

## نهج إماراتي استباقي

### الكاتب



ابن الديرة

المشهد في الإمارات، نموذج متكامل في إدارة الأزمات، وتعزيز الاستقرار والتعامل معها بكفاءة، وتجلى ذلك في قوة مؤسساتها ومرونة سياساتها في التعامل مع المستجدات الإقليمية، دون أن ينعكس ذلك سلباً على وتيرة التنمية أو جودة الحياة، ومن هنا جاءت تأكيدات وزارة الموارد البشرية والتوطين حول استقرار سوق العمل في القطاع الخاص، إلى جانب الإجراءات التنظيمية التي أعلنتها وزارة التربية والتعليم، بشأن تأجيل تشغيل الحافلات المدرسية، والقرارات

يعبران عن نهج استباقي يوازن بين استمرارية الحياة، وضمان أعلى معايير السلامة. ففي سوق العمل، عكست المؤشرات الصادرة عن وزارة الموارد البشرية والتوطين متانة الاقتصاد الوطني، حيث لم تتأثر دورة الأعمال أو استقرار الوظائف بالأوضاع المحيطة، بل استمرت المنشآت الخاصة في أداء التزاماتها، وعلى رأسها صرف أجور العاملين في مواعيدها عبر نظام حماية الأجور، ويعكس هذا الالتزام مستوى عالياً من الثقة بين أطراف سوق العمل، كما يؤكد فاعلية التشريعات التي أرست بيئة عمل مرنة، قادرة على التكيف مع مختلف التحديات. مظاهر الاستقرار امتدت لتصل إلى الأداء التشغيلي، حيث سجلت ملايين المعاملات والخدمات المقدمة خلال فترة قصيرة، ما يعكس جاهزية البنية التحتية الرقمية، وكفاءة القنوات الخدمية، كما أن استمرار تقديم الاستشارات القانونية بعدة لغات، والتفاعل المكثف عبر مراكز الاتصال، يعكس حرص الدولة على ضمان وصول الخدمات إلى جميع فئات المجتمع دون انقطاع.

وفي المقابل، جاء قرار وزارة التربية والتعليم بتأجيل تشغيل الحافلات المدرسية في إطار نهج احترازي مدروس من قبل المختصين، بهدف استكمال الجاهزية التشغيلية، بالتنسيق مع الجهات المختصة، خصوصاً في ما يتعلق بالنقل والسلامة العامة للطلبة، ولكي تُطمئن الوزارة أولياء الأمور، قالت إن التأجيل قرار مؤقت، ورغم التأجيل، فإن المؤسسات التعليمية أكدت جاهزيتها الكاملة لاستقبال الطلبة، سواء من حيث البنية التحتية أو الكوادر التعليمية والإدارية، إضافة إلى تطبيق إجراءات الأمن والسلامة. ما يعكس قدرة القطاع التعليمي على التكيف السريع، وضمان

استمرارية العملية التعليمية، من دون إخلال بالجودة أو الكفاءة.  
هذه المؤشرات تؤكد أن دولة الإمارات تمضي بخطى واثقة نحو المستقبل، مستندة إلى اقتصاد قوي، ومؤسسات مرنة،  
ورؤية قيادية تضع الإنسان في قلب الأولويات

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2026